



### نافذة إسماعيل مروة

## التفاول والرّجل الخضراء

كانت عمتي لأبي الحاجة أمنة كثيرة التشاوم، فإذا ما همت بالخروج من البيت، وصادف أنّ سأله أحدهم أو إحداهن: يا مهون يا حجة، تشتمه وتصفق الباب وتعود إلى فراشها في غرفتها، لأنها تعتقد أنّ يومها لن يكون جيداً بسبب هذا السؤل..!

وعدت بقرآمتي إلى المشائمين من الأدباء والشخصيات من تاريخنا الأدبي من ابن الرومي وسواه الذين عرفوا بالطيرة والتشاوم، بل ورسوموا الحياة وفق هذا المنهج وجاء أديهم والى على تأثرهم بالعامل النفسي، والذي لا ريب فيه أنّ التطير هو حالة نفسية مرضية تؤثر في حياة الفرد والمجتمع على السواء... والسؤال: إن ما يقابل التشاوم هو التفاول، فهل يمثل التفاول حالة مرضية أيضاً، أو أنه حال إيجابية؟! يتبادر إلى الذهن مباشرة أنّ التفاول حالة صحية إيجابية، وهذا غلط، فقد يكون التفاول في غير محله، وقد يكون تكاليفاً، وقد يكون غيبياً، وقد يكون دليلاً عجز، وقد يدفعنا إلى إلقاء المسؤوليات والقيعات على الآخرين، أو على الغيب والألوهة، فنمنسي أعمارنا ونحن نتفਾਲ بما لن يكون!

فيما عدا ذلك التفاول سمة حياتية مهمة، فعندما تقابل شخصاً تتيسم له وتقاال به، وقد يكون هذا الشخص غير ذلك، ولو كنت صاحب مصلحة مهنية تبدأ يومك بكثير من التفاول، وقد تقابل امرأة أو رجلاً، فتجد أنّ الحياة فتحت لك ابوابها، وتقول: وجهه حلو، والدنيا قبول، على العكس من التشاوم والتطير، وحقاً إن كثيرين منا، حتى من عرف بالعلمانية وعدم الإيمان يجد وجود شخص في حياته هو السبب في ارتقائه، وأن وجود هذه المرأة في حياته هو وجود خير وسعد.

وفي جلسة مع صديق من النخبة المثقفة، وهو مهني أيضاً، تجاذبنا أطراف الحديث، لأجد الدكتور سركيس يحدثني وبقناعة تامة عن هذا التفاول ومصدره في الحياة، من خلال تعبير مهم للغاية (رجله خضراء) واستمعت باهتمام لهذا التعبير، وكانت مسوغاته مقنعة تماماً، فعندما يأتي إلى مؤسسة قد يبدأ اليوم بعدد من الناس الذين سيسهون في جفاف الرزق، وقد يقابل عدداً من الناس، خاصة في الصباح الباكر، وهؤلاء يأتون ويأتي الرزق معهم، ويطلق عليهم اسم (رجله خضراء) وحديثي عن حالات عديدة لم تحزم واحدة منها عن أصحاب الحنس وأصحاب الرجل الخضراء، وهو في مؤسسة يحاول أن يستقفي من يجد أنّ رجله خضراء وتجلب الرزق أكبر مدة ممكنة!

وسقط استغرابي حديثي عن والده الذي كان يدور قبل خمسين عاماً لأجمع الأسبوعية من تجار الفرق الذين يتعامل معهم ويورد لهم بضاعة مؤسسته، وكيف أنّ بعضهم كان يستصفيه من باب أنّ رجله خضراء، أمر وارد هذا الأمر، ويتعلّق بالنفسية التي يمتلكها كلا الشخصين، فأنا قد أرى أحدهم كذلك مجرد أنني أحبه وأرتاح إليه، ولا أجد في الآخر هذا الأمر مع أنه قد يكون عظيماً ولبطيفاً ورجله خضراء، وفي أي نزاع مع العصايات الأخرى، بأن أعماله ما هي إلا لحماية عائلته، وهو موجود لنصرة كل مظلوم ولا يمكنه أن يقوم بقطع رزق أي أحد من أهل بلده «الهيبة»، بل على العكس هو مسؤول عنهم جميعاً ولا يريد أي محتاج خائباً، وبالقابل تجده يتحول إلى وحش كاسر إن مر في طرقات منطقتة، بضاعة لعصايتة تجار سوء بالسلاح أم الحشيش أم المخدرات من دون علمه، فهناك قواعد مفروضة ومن غير الممكن تجاوزها تحت أي ظرف كان.

وفي دمشق القريب نقراً ويحدث المعرومن الكبار في السن عن التاجر الذي كان لا يبيع على بيع جاره، ولا يحاول أن يأخذ زبوناً من جاره، ويتنازل عن الزبون إن كسب رزقاً وجاره لم يأتَه من يشتري من مكانه أي شيء، فهل تكففي بفكرة الرجل الخضراء، أم إن الأمر أكبر يتعلّق بأخلاق المجتمع والناس، بالتربية والسياسة والظروف الاجتماعية؟ هل يبست كل الأرجل ولم يبق من رجل خضراء؟ هل ... وهل؟

الأمر يتجاوز التشاوم التفاول، ليصل إلى عمق بنية المجتمع، ولتخرج الحاجة أمنة دون أن تهتم لمن يسأل عن وجهتها، ويلقى علماء الأبراج ما يقولون، فالإنسان قادر على تغيير دفة الأمر كما يشاء!

# الدراما العربية المشتركة تمجد زعيم العصاية مع تسويغ الخروج على القانون والدولة

إ سوسن صيداوي



من مسلسل الهيبة «٤»

وليس هذا فقط بل قد أصبح من المألوف لدينا بأن رئيس العصاية «جبل شيخ الجبل، بطل قاهر على السيطرة على الخصوم، ويمكنه أن يتجاوز كل العراقيل بكل هدوء، وليس هذا فقط بل سلطته ومفاتيحه ممتدة لأهم مفاصل الدولة وتكونت تحت تصرفه.

### في عشرين عشرين

غياب الموضوعية والشافية في تصوير شخصية رئيس العصاية، أمر اعتمدته الكاتبة نادين جابر في تشكيل شخصية بطل المسلسل «عشرين عشرين»، وذلك من حيث تلميع صورة رئيس العصاية وأنسنتها، فهذا الأمر مناقض للمنطقية، وصحيح أن احتمالاً وارد ولكنه نادر، ولماذا ومن أجل كسب ود الجمهور كان لابد من أن تذهب قصة المسلسل بالاتجاه نحو الخيال والبالغية في الاستعفاف، من جهة ومن جهة أخرى اختيار النجم ليؤدي الشخصية، فضوضه المميز من حيث الشكل والتفصيل فيه الكثير من التأثير الإيجابي في شد المتابعين، هذه كلها عناصر يستغلها الكاتب كي يروج لقصة مسلسل.

ونبقى في مسلسل «عشرين عشرين» وعند الفنان قصي خولي في شخصية «الريس صافي»، فهو رجل عصايات بارز ويقود عصايتة تقوم بترويض المخدرات والمنوعات، ولكن ما يظهر للعيان بأنه تاجر على مستوى في توريد وبيع الخضراوات والفواكه، «صافي» شخص يتميز بالهداء والقدرة على المروعة مع رجال الأمن والشروطية، وبالقابل تجده الشاب الطبيب وصاحب الخلق المحب لعائلته ويقدم الخير لكل سكان الحي ولا يحب الظلم، فالريس «صافي» شاب محبوب وينظر إليه أهل الحي على أنه «روين هوه» والكلمة التي يطلب منه النجدة والمساعدة، وبالقابل هو لا يريد خائباً، كما وتشاهده يقول للفتيات اللواتي يعاملن معه في تحضير بضاعة المخدرات وتعبئتها بالخضراوات في أحد المشاهد: «نحن



ومن ٢٥٠٠ غرام

# سيف سبيعي.. يضع الدراما السورية «على صفيح ساخن»!

إ سارة سلامة



يخترق مسلسل «على صفيح ساخن»، مشاكلنا وأوجاعنا ويضعها على مجهر يقرب من قاع المدينة أكثر، وكأن الكاتيبن يامن الحجلي وعلي وجهه يبتئان كاميلا على شرفة، ويقومان بزوم ليعوضا بتفاصيل الأزقة والحارات، ومنها إلى عالم النباشين حيث تتجمع أكوام القمامة، تبعد المدينة عنه تاركة للمكان أناسا يعيشون فيه فساداً، يخيم الظلام على ألقائه، تحمكه للصلحة والجشع والقهر... تتصهر هذه الشخص من غير أبية مع فوضى المكان، تتعوى أمام الحدث والموقف، تلهث وراء منفعتها، تذهب للأخر في نقق حياة وجدوا أنفسهم فيه سواء أكانوا مسيرين أم مخبرين.

في مجتمع تسقط فيه الأفتعة تشغله الحاجة المترفة لجمع المال، الاقتراب أكثر جعله يتجرد من كل الألوان والتفاصيل، العلاقات توفد على نار يوشوها الاستغلال، يوغل العمل في حياة نباشي القمامة وسط مكب نفايات، لظلمنا ملحة أن من ورائه شبكات تسير نباشيه، الآن بداننا تتفق أترهم على صفيح ساخن.

كما يتطرق للعمل إلى مفردة مهبة وجريئة لم تطرح سابقاً، وهي نشر التطرف الديني، ليس ترفاً، فهنا لخص الكاتبان الإبداع في حكاية محكمة البناء وسيناريو لا يحتفل بوعي نار يوشوها الاستغلال، يوغل العمل في حياة نباشي القمامة وسط مكب نفايات، لظلمنا ملحة أن من ورائه شبكات تسير نباشيه، الآن بداننا تتفق أترهم على صفيح ساخن.

كما يتطرق للعمل إلى مفردة مهبة وجريئة لم تطرح سابقاً، وهي نشر التطرف الديني، ليس ترفاً، فهنا لخص الكاتبان الإبداع في حكاية محكمة البناء وسيناريو لا يحتفل بوعي نار يوشوها الاستغلال، يوغل العمل في حياة نباشي القمامة وسط مكب نفايات، لظلمنا ملحة أن من ورائه شبكات تسير نباشيه، الآن بداننا تتفق أترهم على صفيح ساخن.

بالحلية كأنها بنت هذا المكان، باسم ياخور نتحاج دائماً إلى وجوده في تلك الأدوار التي ينجزها من باطن شخصيته ويتفاعل معها للحظات أكانا وأحرزنا، لا يدور منه، كان لا بد من استقالة شغفه لبيدع أكثر وأكثر ويؤثر فينا كما فعل في شخصية «هال».

ميلاد يوسف يخطف الأنظار هذا الموسم يتربع على عرش نجوميته، هو ضرورة ملحة في العمل، لديه قدرة كبيرة على التلون والتماهي مع الشخصية لأنه يمتلك كل الأدوات التي تجعله يولد الإبداع، ويحضر عبد الرحمن قويدر بشخصية «الغشاش»، وهي إحدى شخصيات العمل الرئيسية واليد اليمنى لشخصية «الطاعون» التي يجسدها النجم سلوم حداد، حيث يصنع شخصيته بتكنيك وانضباط وإيقاع، فيظهر بشكل مميز وقريب من المشاهد على الرغم من أنه قاتل وسارق ومهرب.

وفي هذا الوسط والسواد يتعكس نور داخلي يخيم على المكان، من خلال علاقة حب أباطها نجوم شباب ورغم بساطة علاقتهم إلا أنهم أعطونا دفعة عالية من الأحاسيس ربما تتفوق على جرعة حب تركية، حيث يأخذنا كل من سليمان رزق ونجنا العبود تلك الموهبة القادمة التي تؤدي بكل عبوية وبساطة وصدق إلى حالة من العشق تضدقها وتغتنمها بكل براءة.

أخيراً من حقنا أن نفرح بإنجاز سيف سبيعي المخرج الشقوف الملم بتفاصيل العمل المتمن من صبغة الحكاية بأسلوب متقن، في الزوايا والفتحات والتريز على ملامح الشخصيات، هذه الجمالية، إضافة إلى عناصر الإضاءة والديكور كلها متناسقة محبوبة ومميّزة.

لتقول أخيراً إن الدراما تنوّج إلى هذا الصفيح الذي يقدم عملاً سورياً اجتماعياً ببطولة جماعية، ليوسف المجال لغيره، ويؤنق حول قطعة أرض لها تحولت إلى حديقة عامة، وتخرج من عبادة سنوت الحرب وتزيح التمزق، الآن يجب أن تقدم حكاية مختلفة مثيرة للاهتمام.

## ممثلون يقدمون شخصياتهم بعمق وإتقان دون أي تمثيل مآدى إلى رفع سوية الإقناع

نظلي الرواس هنا لا تمثل هي حقيقة مختلفة فرصها كبيرة ومساحتها واسعة، ولديها قدرات ماثلة في تبني الشخصيات والاندماج معها روحاً وشكلاً ونطقاً كما عملت «أم كروم»، باستخدام أدواته باتقان وديناميكية وشغف من دون أي تكلف، في شخصية مركبة ويحظى العمل على نسبة مشاهدة عالية من الجمهور منذ عرض الحلقة الأولى، بعد أن تصدر مشهد صفع الممثل باسم ياخور الذي ولدنا به، نبذ التفكير الحر وجر الناس إلى العيابة الدينية.

ويحظى العمل على نسبة مشاهدة عالية من الجمهور منذ عرض الحلقة الأولى، بعد أن تصدر مشهد صفع الممثل باسم ياخور الذي ولدنا به، نبذ التفكير الحر وجر الناس إلى العيابة الدينية.

ويحظى العمل على نسبة مشاهدة عالية من الجمهور منذ عرض الحلقة الأولى، بعد أن تصدر مشهد صفع الممثل باسم ياخور الذي ولدنا به، نبذ التفكير الحر وجر الناس إلى العيابة الدينية.

ويحظى العمل على نسبة مشاهدة عالية من الجمهور منذ عرض الحلقة الأولى، بعد أن تصدر مشهد صفع الممثل باسم ياخور الذي ولدنا به، نبذ التفكير الحر وجر الناس إلى العيابة الدينية.

### نجلاء قباني

لا تجعل حساسيتك تخرجك من جو العائلة لأن التحاور معهم سيساعدك اليوم فانتحتاج إلى الهدوء والواقضاح.

عاطفياً أنت هادئ خاصة لو بذلت الجهود للحفظ عليها وتسلحت بأراء من يحبك ويخلص لك.

استشر مختصاً وكن جدياً بحضورك وتناقش لأجل العائلة امحهم الإهتمام والمحبة لأنك تضاييق من أمور عائلية أو شخصية وقد تتعرض لخيبة أمل أو تجد أنّ الأمور لا تسير حسب ما خططت لها.

عاطفياً سوء تفاهم محتمل أو تحريف الكلام يجعلك تدخّل نزاعات لتستحجها.

أنت تتخار وتقرر وتدير حياتك بشكل فركه وتنسى خيبات الأمل التي عانيتها وتستعيد نشاطك وتوضح وجهات نظرك لآخرين وتشعر أنّ المحيط متعاطف ومتفهم.

عاطفياً استقد من المح الذي يحبط بك فهذا اليوم مبشر بالتغيير وهو مفيد للشراكة واللقاءات.

الأمور المالية جيدة جداً فالدخل جيد وأنت تأخذ حذق وتعطي من حوكك حقوقهم ولكنك تستضيف ضيوفاً في منزلك ما يحكفك ما أضافياً أو وقتاً أنت لا تملكه.

عاطفياً تفكر بالانطلاق والتحرر من قيود وضعت نفسك بها لأن معنوياتك مرتفعة وحظك كبير.

اليوم إيجابي لتؤثر في محيطك ولتحاول التأثير في سلوك الآخرين ومواقفهم تجاهك وتجاه أمورك العملية فحاول أن تسأل نفسك ما احتياجك الحقيقية وتوجه نحو هدفك.

عاطفياً قد تكافأ على الجهود المبذولة المترافقة مع الهدوء والتواصل الجيد مع الآخرين.

حلول وانفراجات وبعض الوعود الجديدة تشعر أنّ جهدك بدأ يلقي التشجيع والموح وتحاول اليوم أن ترسم مصير ومستقبل علاقة عاطفية تشغل تفكيرك منذ مدة...

قد تكون صعباً مستعداً للشجار وكأنت تقف بالمرصاد لبعض الكذابين من حوكك وقد تحاسب من حوكك على كلام يقال تعتبره كذباً وربما السبب إلغاء بعض المواعيد.

قد تتخضم أمورك الصغيرة واستشر من تحب وكن لطيفاً في التعامل أو في الحوار فالعلاقات قد تراققك اليوم أو تأجيل ما اعتزمت القيام به كن صبوراً وهادئاً.

عاطفياً ربما تشعر بالحزن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وبأسواقك ولا تصطمك بمن تحب.

تكثر المسؤوليات والواجبات وتترامك المشاكل الصغيرة والمزجة فانتبه للصحة وقد تكثر الأعمال وتبتعنر الاتجاهات فحدد هدفك الآن الوقت قد يرتد سلباً عليك.

عاطفياً أحب نفسك وأحب غيرك لتحصل على المحبة والغفران والفرص الإيجابية.

أنت نشيط ومفكر وتلاحق أهدافك وتقتنع من حوكك بإراءتك وقراراتك لأنك تدرسهما فضع إستراتيجية للوصول إلى ما تريد فالحفظ مساعدتك لتصل إلى السعادة.

عاطفياً حاول إبراز كامل مهاراتك فالأضواء كلها موجبة إليك وتسدعك المحبة ممن حوكك.

قد تكون صعباً مستعداً للشجار وكأنت تقف بالمرصاد لبعض الكذابين من حوكك وقد تحاسب من حوكك على كلام يقال تعتبره كذباً وربما السبب إلغاء بعض المواعيد.

عاطفياً حاول إبراز كامل مهاراتك فالأضواء كلها موجبة إليك وتسدعك المحبة ممن حوكك.

أنت تتشرع أبوابك للحب وتحضر المناسبات الجميلة والعروض التي تسعدك وربما تتصل وتنادر وتقبل الدعوات أو تسعد لسفر تتماشه فاليوم للحفاظ تآتيك من غريباء.

عاطفياً قد تشعر أنّ الأعمال تحمل التشجيع فالطاقة والسعادة يزينان حياتك واليوم سعيد.

ربما يفرض عليك تدخلات أو أوامر وقد تشعر أنك بعيدا الحركة فمرو يومك من دون مصيبة ولا تدخل في مشاكل لا تحتاجها واحذر التهور والتسرّع المعروفين عندك.

عاطفياً لا تهتم بالتأجيل واحسب ردة فعلك ولا تتسرّع في قرارات المفروضة أن تأخذها.